



Fecr Yayınları: 595

منهج أبي يعلى الخليلي في الجرح والتعديل
في كتابه الإرشاد في معرفة علماء الحديث

(Menhecü Ebi Ya'lä el-Halili fi'l-Cerh ve't-Ta'dil fi Kitâbihi'l-İrşâd fi Ma'rifeti 'Ulemâi'l-Hadis)
Ebû Ya'lä el-Halili'nin *el-İrşâd fi Ma'rifeti 'Ulemâi'l-Hadis* İsimli Eserindeki Cerh-Ta'dil Metodu

إعداد: محمد أمين أردم

Muhammed Emin ERDİM

محرر: الأستاذ الدكتور محمود أحمد يعقوب رشيد

(Bu çalışma T.C. Milli Eğitim Bakanlığı tarafından verilen destek ve burs ile 2020 yılında Ürdün Üniversitesinde hazırlanan Yüksek Lisans tezinden üretilmiştir.)

© FCR YAYIN REKLAM BİLGİSAYAR SAN. ve TİC. LTD. ŞTİ.
(Sertifika no: 13178)

ترتيب وتصميم الغلاف
FCR

الطباعة

VADİ GRAFİK TASARIM VE REKLAMCILIK LTD. ŞTİ.

İvedik Org. San. 1420. Cad. No: 58/1

Yenimahalle/ANKARA • Tel: 0 312 395 85 71

(Sertifika No: 47479)

الطبعة الأولى: نوفمبر ٢٠٢٢

ISBN: 978-625-8304-43-5

FCR YAYIN REKLAM BİLGİSAYAR SANAYİ ve TİC. LTD. ŞTİ.

Hacı Bayram Mah. Boyacılar Sk. No: 14/1

Ulus-Altındağ/ANKARA • Tel: (0312) 310 08 60

Web: www.fcr.com.tr • e-mail: fcr@fcr.com.tr

منهج أبي يعلى الخليلي في الجرح والتعديل
في كتابه الإرشاد في معرفة علماء الحديث

Ebû Ya'lâ el-Halîlî'nin *el-İrşâd fî Ma'rifeti 'Ulemâi'l-Hadîs*
İsimli Eserindeki Cerh-Ta'dîl Metodu

إعداد:

محمد أمين أردم

Muhammed Emin ERDİM

أنقرة - ٢٠٢٢

الإهداء

إلى أرواح الأنبياء والمرسلين
وإلى العلماء الصالحين
وإلى أجدادي، رحمهم الله
وإلى والدي ووالدتي، حفظهم الله
وإلى أفراد أسرتي
وإلى كلّ أصدقائي
وإلى طلبة العلم كافةً

الشُّكر والتقدير

بعد حمد الله تعالى، والصلاة والسلام على مَنْ بعثه الله رَحْمَةً للعالمين،
أُسجِلُ شُكري وتقديري للدولة التركيّة التي أكرمتني بمنحة للدراسة
والمعيشة، ثم أتوجّه بالشُّكر لمشرفي فضيلة الأستاذ الدكتور محمود أحمد
يعقوب رشيد، حفظه الله تعالى ورعاه؛ كفاءً ما قدّمه؛ إذ لم يَقْصِرَ قيدَ أنملةً
في نصحي وتوجيهي بُعْيَةً استواء الرسالة على سوقها.

والشُّكرُ موصولٌ لأساتذتي الكرام أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ
الدكتور عبد ربّه أبو صعيلىك، والدكتورة شفاء علي حسن الفقيه،
والدكتور قُصي أبو شريعة، الذين كان لملحوظاتهم كبيرُ الأثر في هذه الرسالة.
كما أتقدم بالشُّكر لوزارة التعليم التركية التي قدمت لي المنحة الدراسية،
ومنحتني فرصة الحصول على هذه الدرجة، وتحصيل المعرفة والعلم من دولة
أخرى، هي الأردن.

كما أتقدّم بالشُّكر لوالديّ، وأخواتي، وزوجتي "عائشة"، حفظهم الله
جميعاً وجزاهم خيرَ الجزاء.

المحتويات

الإهداء	٥
الشُّكر والتقدير	٧
المقدمة	١١
الفصل التمهيدي: التعريفُ بالحافظ أبي يعلى الخليلي، وكتابه الإرشاد	١٩
المبحث الأول: التعريف بالحافظ أبي يعلى الخليلي	١٩
المطلب الأول: اسمه ونسبه وسنة ولادته وأسرته	١٩
المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه	٢٤
المطلب الثالث: طلبه العلم، مكانته العلمية، وآثاره العلمية، ووفائه	٣٠
المبحث الثاني: التعريفُ بكتاب الإرشاد	٣٦
المطلب الأول: وصفٌ عامٌ لكتاب الإرشاد، وبيانُ أهميته	٣٦
المطلب الثاني: الموازنةُ بينَ الإرشاد وكتب الرجال التي صُنِّفت قبله	٣٩
المطلب الثالث: مصادرُ الإمام أبي يعلى في كتابه الإرشاد في الجرح والتعديل	٤٠
الفصل الأول: منهجُ الإمام أبي يعلى الخليلي في الجرح	٤٥
المبحث الأول: مصطلحات الجرح وعباراته عند الإمام أبي يعلى الخليلي ومدلولاتها	٤٥
المطلب الأول: مصطلحات "ضعيف" و"ضعيف" مع زيادة صفة أو عبارة	٤٨

- المطلب الثاني: الألفاظ الدائرة على الكذب، والوضع، والسرقعة، والبدعة-----٥٢
- المطلب الثالث: جرح الراوي بنقل تضعيف جماعة من أهل حديث دون أن تُذكر أسماؤهم أو بذكرهم-----٥٦
- المطلب الرابع: المصطلحات والعبارات التي تدور على تضعيف الراوي بكثرة تفرده أو بعدم المتابعة عليه أو بمروياته المنكرة-----٦٣
- المطلب الخامس: الألفاظ الدائرة على الجهالة-----٧٣
- المطلب السادس: مصطلحات وعبارات الجرح المطلق الأخرى-----٧٤
- المطلب السابع: مصطلحات الجرح النسبي والجرح المقيّد وعبارتهما-----٨١
- المبحث الثاني: الرّواة المجروحون عند الإمام أبي يعلى الخليلي-----٨٥
- المطلب الأول: الرّواة المجروحون عند أبي يعلى الخليلي، ووثقهم نقاد آخرون
- المطلب الثاني: الرّواة المجروحون عند أبي يعلى الخليلي، واختلف العلماء في درجة ضعفهم-----٩١
- المطلب الثالث: الرّواة الذين قال فيهم أبو يعلى الخليلي "غير متفق عليه" أو "اختلف فيه"-----٩٦
- المبحث الثالث: مراتب الجرح عند أبي يعلى الخليلي وخصائص منهجه في الجرح ١٠٦
- المطلب الأول: مراتب الجرح عند أبي يعلى الخليلي-----١٠٦
- المطلب الثاني: ملامح منهج أبي يعلى الخليلي في الجرح-----١٠٨
- المطلب الثالث: الضوابط المعتمدة عند أبي يعلى الخليلي في الجرح-----١١٤
- الفصل الثاني: منهج الإمام أبي يعلى الخليلي في التعديل-----١٢٣
- المبحث الأول: مصطلحات وعبارات التعديل عند الإمام أبي يعلى الخليلي ومدلولاتها-١٢٣

- المطلب الأول: مصطلحات "ثقة"، و"ثقة" مع زيادة صفة أو عبارة ----- ١٢٤
- المطلب الثاني: مصطلحات "حافظ"، و"حافظ"، مع زيادة صفة أو عبارة ----- ١٣٧
- المطلب الثالث: مصطلحات "صدوق"، "صدوقه"، "محلّه الصدق"، "صالح
الحديث" ----- ١٤١
- المطلب الرابع: مصطلحات التعديل المطلق وعبارته الأخرى ----- ١٤٥
- المطلب الخامس: مصطلحات التعديل النسبي وعبارته ----- ١٥٤
- المبحث الثاني: الرواة المعدلون عند الإمام أبي يعلى الخليلي ----- ١٥٨
- المطلب الأول: الرواة المعدلون عند أبي يعلى الخليلي، وضعفهم نقاد آخرون ١٥٨
- المطلب الثاني: الرواة المعدلون عند أبي يعلى الخليلي، واختلف العلماء في درجة
توثيقهم ----- ١٦٨
- المبحث الثالث: مراتب التعديل عند أبي يعلى الخليلي وخصائص منهجه ----- ١٧٢
- المطلب الأول: مراتب التعديل عند أبي يعلى الخليلي ----- ١٧٢
- المطلب الثاني: ملامح منهج أبي يعلى الخليلي في التعديل ----- ١٧٥
- المطلب الثالث: الضوابط المعتمدة عند أبي يعلى الخليلي في التعديل ----- ١٧٩
- الخاتمة: النتائج ----- ١٨٥
- المصادر والمراجع: ----- ١٩١

المقدمة

الحمد لله كثيرًا، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

فإنّ علم الجرح والتعديل من أجَلِّ علوم الحديث؛ إذ به يتقوى ميدان النقد الحديثي، وبه تُعرف أحوال الرّواة من حيث تضعيفهم أو توثيقهم، وقد بذل علماء الحديث جهدًا كبيرًا في هذا الميدان؛ فصنّفوا المصنّفات العديدة التي اهتمت بالرواية ومبراتهم واستخدموا عباراتٍ في تعديل الرّواة وجرحهم، واهتمّ النقادُ بمعرفة مدلولها.

وقد تنوعت المصنّفات في علم الجرح والتعديل؛ فمنها ما أفرد في الضعفاء؛ من مثل كتاب الضعفاء للإمام البخاري (٢٥٦هـ)، والضعفاء للنسائي (٣٠٣هـ)، والضعفاء للعقيلي (٣٢٢هـ)، ومنها ما أفرد في الثقات من مثل كتاب "الثقات والمتثبتون" لعلي بن المديني (ت ٢٣٤هـ)، ومنها ما جُمع فيها بين الثقات والضعفاء؛ من مثل كتاب التاريخ الكبير للبخاري، وتاريخ ابن أبي خيثمة (٢٧٩هـ)، وكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ)، والتاريخ لابن شاهين (٣٨٥هـ) وغيرها. ومن هذه المصنّفات التي جمعت بين الثقات والضعفاء كتاب الإرشاد لأبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي (٤٤٦هـ).

ويعُدُّ الإمام أبي يعلى الخليلي من العلماء الثقات العارفين في علم العلل و في علم الرجال، عالي الإسناد وهو من أعيان القرن الخامس الهجري، وكتابه الإرشاد مكانة مهمة عند النقاد، وقيمة علمية دلَّت عليها غزارة فوائده، وتنوعها، وكثرة تراجمه، ما جعلت العديد من العلماء يعتمدون على كتابه، ويكثرون الاقتباس منه، وقد جمع أبو يعلى في كتابه رواية مشهورين من القرن الهجري الأول إلى القرن الخامس الهجري، فبدأ كتابه بكبار التابعين حتى استوعب الترجمة لرواة القرن الخامس الهجري. فذكر ترجمة معظمهم، وأصدر عليهم أحكامًا من خلال استخدامه لعبارات كثيرة متنوعة في ألفاظها، مختلفة في دلالاتها. وقد وجدت من خلال البحث والتقصي أنّ هذه الاطلاقات والتعبيرات التي استخدمها أبو يعلى الخليلي لم تدرس حتى الآن بشكل مستقلّ، ولم يتمّ إفراز منهجه في الجرح والتعديل بدراسة مستوفية.

لذلك فقد رأيتُ أنّ بيان منهج أبي يعلى الخليلي في الجرح والتعديل في كتابه "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" من الموضوعات الجديرة بالدراسة؛ لما فيها من إظهار لمنهج أبي يعلى وإبراز لجهوده العلمية في كتابه الإرشاد.

مشكلة الدراسة:

- تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الرئيسة الآتية:
- ما منزلة أبي يعلى الخليلي، وكتابه الإرشاد عند العلماء النقاد؟
 - ما مصطلحات الجرح والتعديل المطلق والنسبي والمقيد عند الإمام أبي يعلى الخليلي، وما مدلولاتها، وما منهجُه في استعمالها؟

- ما القواعدُ المعتمدةُ عند أبي يعلى الخليلي في جرح الرّواة وتعديلهم؟
- ما مراتبُ الجرح والتعديل عند أبي يعلى الخليلي؟

أهميّة الدراسة:

تكمُنُ أهميّةُ الدراسة في نقاط عدّة، منها:
- كونها تتحدث عن علم مهم من علوم الحديث ألا وهو الجرح والتعديل.

- تسليطها الصّوّء على الإمام أبي يعلى الخليلي وكتابه الإرشاد من ناحية الجرح والتعديل، وهو أحد كبار النقاد في علم الجرح والتعديل، وقد اعتنى العلماء بكتابه الإرشاد الذي تناول ترجمة تسعمائة وأربعة راوٍ مع الحكم على معظمهم.

- إبراز مكانة أبي يعلى الخليلي وخصائص منهجه في الجرح والتعديل من خلال دراسة ألفاظه.

- أنّ منهج الإمام أبي يعلى في الجرح والتعديل لم يُدرس حتى الآن في كتابه بشكل مستقلّ.

أهداف الدراسة:

- إبراز منزلة أبي يعلى الخليلي وكتابه الإرشاد عند العلماء النقاد.
- الوقوف على مصطلحات الجرح المطلق والنسبي، ومصطلحات التعديل المطلق والنسبي عند الإمام أبي يعلى الخليلي ومدلولاتها وتوضيح منهجه في استعمالها وتصنيفها على المراتب.

- بيان القواعد المعتمدة عند أبي يعلى الخليلي في جرح الرواة وتعديلهم.

- الكشف عن مراتب الجرح والتعديل عند أبي يعلى الخليلي

الدراسات السابقة:

لم أطلع على أية دراسة متخصصة مستقلة في منهج الجرح والتعديل عند أبي يعلى الخليلي،
أما الدراسات التي تتعلق بكتابه الإرشاد في معرفة علماء الحديث،
فهي:

- محمد سعيد بن عمر إدريس، تحقيق كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث، مكتبة الرشد، الرياض.

ذكر في مقدمة التحقيق بعض المعلومات عن منهج أبي يعلى الخليلي في الجرح والتعديل، وجاء ذلك في صفحتين فقط، من خلال ذكر بعض الألفاظ.

- مها بنت سعدون العتيبي، الأحاديث المعلّة بالاختلاف في كتاب الإرشاد للحافظ أبي يعلى الخليلي، رسالة دكتوراة، جامعة ملك سعود، ٢٠١٢.

لم تتطرق هذه الرسالة إلى منهج أبي يعلى الخليلي في الجرح والتعديل.

- سامي رياض بن شعلال، منهج النقد الحديثي عند الحافظ الناقد أبي يعلى الخليلي، رسالة دكتوراة، جامعة الأمير عبد القادر، ٢٠١٢.

لم تتطرق هذه الرسالة إلى منهج أبي يعلى الخليلي في الجرح والتعديل، ونصح الباحث في خاتمتها بدراسة منهج نقد الرجال عند أبي يعلى.

- أسماء بنت عبيد بن عبد الله الحربي، علوم الحديث وتطبيقاته في كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث للحافظ أبي يعلى الخليلي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٣٩.

تكوّنت هذه الدراسة من خمسة فصول، تطرّق واحدٌ منها لـ "صفة من تُقبَلُ روايته ومن تُرد". كما أشار عنوانها لم تتعمّق الباحثة فيها، فمثلاً قامت الباحثة بدراسة ألفاظ الجرح والتعديل في عدّة صفحات، وتناولت ثلاثة من ألفاظ التعديل فقط. ودراستي تتخصّص بمنهج أبي يعلى الخليلي في الجرح والتعديل.

- عدي جاسم حماده الجبوري، وفيصل محمد عباس الجنابي (٢٠١٩)، المحدث أبو يعلى الخليلي ومراده بالألفاظ "محلّه الصدق، ومقارب الحديث، وفي نفسه ثقة"، مجلّة كلية العلوم الإسلامية، ١٩(١).

- محمود محمد عبد الجواد متولي طه (٢٠١٩)، مفهوم عبارة (متفق عليه) عند المحدثين الإمام الخليلي أنموذجاً، مجلّة الجامعة للدراسات الإسلامية بغزة، عقيدة - تفسير - حديث، ٢٧(١).

- أحمد بن عمر بن سالم بازمول، سوّالات أبي يعلى الخليلي في كتابه الإرشاد لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري: جمعاً ودراسة، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، جامعة الأزهر، ج٢، ٣٤٤، ٢٠١٨.

منهج البحث:

أتبع في دراستي المناهج الآتية:

١- المنهج الاستقرائي: قمت باستقراء غير تام.

٢- المنهج التحليلي: وامت بتحليل أقوال وألفاظ الجرح والتعديل لأبي يعلى الخليلي في كتابه الإرشاد.

٣- المنهج النقدي: وامت بنقد أقوال أبي يعلى الخليلي وألفاظه في الجرح والتعديل وناقشت مع غيره من أئمة الجرح والتعديل.

٤-

عملي في الرسالة:

١- جمعت كل ألفاظ الجرح والتعديل من كتاب الإرشاد، ورتبتها في المطالب والفروع وامت بدراستها.

٢- قرأت تراجم الرواة الذين أطلق عليهم الخليلي ألفاظ الجرح والتعديل في كتابه الإرشاد من مصادر شتى، وحينما رأيت اختلافات في درجة تضعيفهم أو تعديلهم أشرت إليها ملخصاً، وأشرت إلى اتفاقات النقاد في الرواة بشكل مختصر.

٣- حاولت أن أكشف مراد الخليلي من ألفاظه من الجرح أو التعديل بالقرائن أو بمقارنة أقوال النقاد الآخرين.

٤- وتجنباً للإطالة، اخترت ستة رواة من الرواة المجروحين عند أبي يعلى الخليلي، ووثقهم نقاد آخرون، واخترت سبعة رواة من الرواة المجروحين عند أبي يعلى الخليلي، واختلف العلماء في درجة ضعفهم أمودجاً، واخترت ثمانية رواة الذين قال فيهم أبو يعلى الخليلي "غير متفق عليه" أو "اختلف فيه"، ثم ذكرت حكم الخليلي فيهم مع أحكام النقاد الآخرين فيهم، ووصلت إلى خلاصة الحكم فيهم في ضوء هذه المعلومات القيمة. وكذلك اخترت عشرة رواة من الرواة المعدلين عند أبي يعلى

الخليلي، وضعفهم نقاد آخرون، واخترت أيضًا أربعة رواة من الرواة المعدلين عند أبي يعلى الخليلي، واختلف العلماء في درجة توثيقهم، وقمت بدراستهم ووصلت إلى خلاصة الحكم فيهم.

٥- بعد كشف مراد الخليلي من ألفاظه في الجرح والتعديل، قسمت هذه الألفاظ إلى مراتب تقريبية.

٦- ذكرت ملاحم منهج أبي يعلى الخليلي في الجرح والتعديل، بذكر بعض أمثلة على ذلك.

٧- بعد دراسة الألفاظ والرواة حاولت أن أصل إلى الضوابط المعتمدة عند أبي يعلى الخليلي في الإرشاد، وذكرت عدة نقاط من ضوابطه.

٨- عرّفت بالأماكن بحسب متطلبات البحث، وضبطت الأسماء المشككة التي قد يتوهم في ضبطها.